

## العلاقة بين الموقع الجغرافي والمستوى العلمي لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة مركز الكرخ الدراسي (دراسة ميدانية)

م. د. منال شنين علي

الكلية التربوية المفتوحة/ مركز الكرخ  
ونمارة التربية

الكلمات المفتاحية: الموقع الجغرافي، المستوى العلمي، مركز الكرخ

### الملخص:

يهدف البحث الى دراسة اثر الموقع الجغرافي في التحصيل العلمي لطلبة الكلية التربوية المفتوحة/ مركز الكرخ الدراسي، عن طريق تحليل العلاقة بين المسافة المقطوعة والوقت المستغرق للوصول الى الكلية ومستوى التحصيل الدراسي للطلبة، وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتم توزيع استبانة على عينة بلغت (122) طالباً وطالبة من قسم العلوم المرحلة الثانية (انموذجاً) للعام الدراسي (2023-2024)، كما تم حساب المسافات واوقات الوصول وفق اقصر المسارات عن طريق برنامج (GIS)، وتحليل البيانات احصائياً وفق برنامج (SPSS) معامل الارتباط (بيرسون)، وقد أظهرت نتائج البحث وبعد مقارنة مسافات الوصول لكل منطقة مع تقديرات الطلاب النهائية ومعالجتها احصائياً بان علاقة عكسية سالبة بين المسافة المقطوعة والتحصيل العلمي للطلبة وبدلالة إحصائية بلغت ودرجة ( - 0.78) وما يقابلها قيمة ( t الحسابية هي ( 0.61)، الذين قد توزعوا بعدد من المناطق داخل محافظة بغداد تمثلت في (ناحية الكرخ متمثلة بالأحياء الجامعة، المنصور، اليرموك) كذلك نواحي (الكاظمية، اللطيفية، المحمودية، ابي غريب، الدورة، سبع البور، الطارمية) ، وتبين بان هناك فوارق واضحة في مستوياتهم العلمية وفق توزيعهم الجغرافي وقياس المسافات المقطوعة من وإلى الكلية وكذلك الوقت المستغرق للوصول، أي ان للموقع الجغرافي للطلبة وتوزيعهم المناطقي اثراً واضحاً في التحصيل العلمي لهم.

مشكلة البحث :

ما مدى تأثير الموقع الجغرافي لطلبة الكلية التربوية المفتوحة على تحصيلهم الدراسي وهل هناك فوارق في مستوياتهم العلمية بسبب الموقع الجغرافي؟  
الفرضية :

تتأثر المستويات العلمية لطلاب الكلية التربوية المفتوحة بالموقع الجغرافي لهم، اذ هناك فوارق في المستوى التحصيلي للطلبة بسبب الموقع الجغرافي لهم، فطول المسافة والوقت المستغرق للوصول من والى المؤسسة التعليمية يؤثر سلباً على تحصيلهم الدراسي.  
الهدف من الدراسة :

ان معرفة العوامل المؤثرة لأي نشاط يمكن ان يعطي صورة واضحة لإمكانية التنمية المستقبلية له ، من هنا كان الهدف من هذا البحث هو معرفة مدى تأثير الموقع الجغرافي للطلبة على المستوى العلمي وتحصيلهم الدراسي و اثر طول المسافة والوقت المستغرق للوصول من والى الكلية على هذا المستوى .

#### الحدود المكانية:

تتمثل الحدود المكانية للبحث بموقع الكلية التربوية المفتوحة مركز الكرخ الدراسي داخل العاصمة العراقية بغداد والمناطق المحيطة بها والمرتبطة بتوزيع الطلبة.  
العينة:

تم توزيع الاستبانة على عينة مقصودة تمثل مرحلة من مراحل قسم العلوم في مركز الكرخ الدراسي وهي المرحلة الثانية كون هذا القسم يضم العدد الأكبر لطلاب الكلية وقد بلغ عدد العينة (122) طالباً وطالبة المرحلة الثانية كنموذج يمثل عينة الدراسة.

#### الحدود الزمانية:

تتمثل الحدود الزمانية للبحث بالعام دراسي (2023-2024).

#### المقدمة:

تعد الدراسة الجامعية للطلبة عاملاً أساسياً في تمكين التنمية الاجتماعية والاقتصادية على المستوى المحلي والاقليمي، لذا يعد التحصيل العلمي للطلاب الجامعيين من العوامل الأساسية التي تحدد مستقبلهم الأكاديمي والمهني. كما يعد من اهم المؤشرات التي تعكس مدى نجاح النظام التعليمي في تحقيق أهدافه، يتأثر هذا التحصيل بعدد من العوامل، من بينها العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، إلا أن الموقع الجغرافي يُعد أحد العوامل المهمة التي تلعب دوراً بارزاً في تحديد جودة التعليم ومستوى التحصيل العلمي اذ يلعب عامل المسافة بين المسكن ومكان الدراسة دوراً مهماً في تحديد المستويات التحصيلية للطلبة، ففي رسالة ماجستير أجريت بجامعة لوند السويدية على طلاب تتراوح أعمارهم بين 11-15 سنة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وقد استخدمت الدراسة عينة مكونة من 982 طالب من إجمالي 40 فصل دراسي مختلف، مسجلين بـ 17 مدرسة حكومية وخاصة على حد سواء، وقد اظهرت النتائج ان الطلاب الذين يقطعون مسافة أقصر وزمن أقل من وإلى مكان دراستهم يحصلون على معدلات دراسية أعلى من التي يحصلها أقرانهم الأبعد عن مدارسهم (Baiaban,I,B,S 2020).

لذا سيتناول هذا البحث تأثير الموقع الجغرافي على التحصيل العلمي لطلاب الكلية التربوية المفتوحة مركز الكرخ الدراسي (قسم العلوم المرحلة الثانية انموذجاً) وفق توزيعهم الجغرافي والقرب والبعد عن الكلية والوقت المستغرق ذهاباً وإياباً الى الكلية والوسيلة المستخدمة للوصول، وما لهذه العوامل مجتمعة من تأثير على تحصيلهم الدراسي للعام (2023-2024).  
المبحث الأول:

أولاً: نبذة تعريفية عن الكلية التربوية المفتوحة:

تعد الكلية التربوية المفتوحة احدى مؤسسات وزارة التربية، تأسست بموجب القانون المرقم 169 لسنة 1998م، وهي المؤسسة الاكاديمية (الجامعية) الوحيدة في وزارة التربية التي تمنح شهادة البكالوريوس التعليمي المعادل لشهادة البكالوريوس التي تمنحها الجامعات العراقية التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الهدف من تأسيسها هو إتاحة الفرصة للمعلمين الحاصلين على الدبلوم لأكمال التعليم الجامعي وذلك من اجل الاسهام في تطوير نوعية التعليم باستخدام الوسائل التقنية الحديثة والمتنوعة التي اصبحت من الضرورات المهمة في تطوير العملية التربوية، فضلاً عن الاسهام في رفع المستوى العلمي للمعلمين واعداد ملاك تعليمي متخصص وكفاء للمدارس في المجالات المهنية المختلفة لضمان مواكبتهم للتطور التقني المستمر والمتسارع الذي يشهده العالم، فضلاً عن الافادة من حملة الشهادات العليا من منتسبي وزارة التربية في التدريس في الكلية التربوية مما يفتح لهم مجال الممارسة العملية في تخصصهم، تضم الكلية التربوية المفتوحة عدد من الأقسام وهي:

- 1- قسم التربية الإسلامية
- 2- قسم اللغة العربية
- 3- قسم اللغة الإنجليزية
- 4- قسم الاجتماعيات (تاريخ - جغرافية).
- 5- قسم التربية الفنية.
- 6- قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة.
- 7- قسم الرياضيات.
- 8- قسم العلوم.
- 9- قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي - التربية الخاصة -

قسم العلوم التربوية والنفسية

أ- فرع رياض الأطفال

ب- فرع معلم الصفوف الأولية

ت- فرع الإدارة التربوية (يُقبل في هذا الفرع مدرء المدارس والمعاونين ويؤهلهم لمستوى متقدم للقيادة الإدارية التربوية باستخدام احدث الوسائل التعليمية والتدريبية الجامعية)



2- جمهورية العراق ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الإدارية ، مقياس ، بغداد 2022.

ثانياً: مفهوم الموقع الجغرافي وعلاقته بالتعليم:

يشير الموقع الجغرافي إلى المكان أو المنطقة التي يعيش فيها الطالب، والتي يمكن أن تتضمن مناطق متنوعة مثل المناطق الحضرية، الريفية، الجبلية، أو النائية. يؤثر هذا الموقع على البيئة المحيطة بالطالب، وعلى جودة الخدمات التعليمية المتاحة بصورة عامة مثل المدارس والمعلمين والمرافق التعليمية، وكذلك على إمكانية الوصول إلى الأنشطة الداعمة مثل المكتبات، والأنشطة الثقافية والرياضية، ان المسافة بين محل السكن وبيئة التعلم والوقت المستغرق للوصول إليها قد يؤثر على المستوى التحصيلي للطلبة، إذ أظهرت عدد من الدراسات بأن الموقع الجغرافي لمكان التعلم يعد عنصراً أساسياً لتحسين جودة التعلم، كما أولت أهمية كبيرة للتخطيط الإستراتيجي لتوزيع المؤسسات التعليمية لتحقيق التوازن والمساواة في فرص الحصول على التعلم (Sharon Brownie, 2023) ، يعد الاهتمام بموضوع التعليم الجامعي من أكثر المواضيع الحيوية على صعيد العلم والمعرفة لما له من تأثير مباشر على استثمار وتنمية الطاقات البشرية خاصة بعد فترة التحول التي فرضتها التغيرات المعاصرة، ويعد قرار الموقع الجغرافي للجامعة او الكلية احد اهم القرارات التي تتخذها المؤسسة الحكومية، إذ تشير عدد من دراسات اختيار الموقع بتقسيم العوامل المساعدة على ايجاد الموقع الى عاملين أساسيين، عامل يتعلق باختيار المنطقة التي ستقوم الجامعة بممارسة نشاطها فيها، وعامل يتعلق باختيار موقع داخل هذه المنطقة، فعند الاختيار الأول للمنطقة المستهدفة يجب على إدارة الجامعة ان تبحث عن الموقع المناسب لاستقطاب الطلاب ومحاولة التعرف على طبيعة الخصائص الديموغرافية الخاصة بهم، اما عند اختيار العامل الثاني فمن المهم دراسة مدى ملائمة البيئة المحيطة للموقع والاهتمام بما يجاور الموقع مثل الاهتمام بمدى توافر أماكن لحركة السيارات واصطفاها وسهولة المواصلات من وإلى الموقع، إذ لا يتحدد القرب بين السكن والموقع احياناً بالمسافة الفعلية بقدر ما يتحدد بالوقت المستغرق لقطع هذه المسافة، لذا يعد موقع الكلية موضوع البحث عاملاً مؤثراً في قرار اختيار الطالب لهذه الكلية تحديداً فالجامعة او الكلية القريبة من السكن لا تتطلب وقت او أجور مواصلات عالية كما هو الحال في الجامعات البعيدة، كل هذه الظروف مجتمعة لاشك بانها تؤثر بالتالي على تحصيل الطالب الدراسي( عماد مسعود، 2015، 29(5))

ثالثاً: تأثير الموقع الجغرافي على التعليم الجامعي:

يعد الموقع الجغرافي عاملاً حيويًا يؤثر بشكل مباشر على جودة وكفاءة التعليم الجامعي، إذ يتداخل مع عدد من الجوانب مثل التخطيط الحضري في توزيع المؤسسات التعليمية، والعدالة في الوصول إلى التعليم.

1. التخطيط الحضري وتفاعل الجامعة مع المدينة:

يُعرّف التخطيط الحضري على أنه العملية المنهجية لتصميم وتنظيم الفضاءات الحضرية بهدف تحقيق تنمية مستدامة وتلبية احتياجات السكان، وبشكل تفاعل الجامعات مع المدن أحد أهم جوانب هذا التخطيط نظراً للدور الحيوي الذي تؤديه المؤسسات الأكاديمية في النواحي الثقافية والاقتصادية والاجتماعية المحيطة بها .

تختلف الأنماط المكانية لتواجد الجامعات باختلاف طريقة نشأتها، فتميز الأبحاث بين الجامعات التراكمية (التي نمت تدريجيًا ضمن المدينة) والجامعات المصممة مسبقًا (التي شُيدت في مواقع محددة خارج النسيج الحضري الرئيس)؛ وقد أثبتت دراسات حالة عالمية (مثل جامعات MIT و Harvard في الولايات المتحدة، وجامعة Twente في هولندا) أن الجامعات التراكمية توفر فرص لقاء اجتماعي أفضل وسهولة وصول أكبر مقارنةً بالمجمعات الجامعية ذات التخطيط المسبق . كما أظهرت هذه الحالات أن التصميم المساحي للجامعة يمكن أن يكون "نقطة التقاء" أساسية تحفز الأنشطة الاقتصادية والثقافية في المناطق المحيطة ، كما للتخطيط الحضري دوراً كبيراً في التأثير الاجتماعي والاقتصادي (M. Thamarangsi et a,2024)، إذ يلعب التخطيط الحضري المتكامل مع الجامعة دوراً بارزاً في تعزيز التماسك الاجتماعي والنمو الاقتصادي للمدينة. فقد اظهرت مراجعة حول الفضاءات العامة أن الأماكن المشتركة، مثل ساحات الجامعة والممشى بين المباني، تساهم في التقارب بين مختلف فئات المجتمع وتعزيز التفاعل اليومي . من الجانب الاقتصادي، وجدت دراسة تحليلية لتجربة "University City" في فيلادلفيا أن إنشاء «مناطق الابتكار» المرتبطة بالجامعات أدى إلى زيادة ملحوظة في الاستثمارات التجارية وتأسيس شركات ناشئة جديدة، معتمداً على علاقات بحث-صناعة-حكومة متماسكة ، رغم ذلك فإن التخطيط الحضري لا زال يواجه تحديات متمثلة في التوافق المؤسسي بين أهداف الجامعات والجهات الحكومية، فضلاً عن التوزيع المكاني غير المتوازن الذي قد يفاقم من التفاوت في الوصول للخدمات التعليمية (Lastra-Anadon,2017).

## 2. العدالة في الوصول إلى التعليم:

تعني توفير فرص متكافئة للالتحاق بمؤسسات التعليم العالي لكل الفئات بما يتناسب مع احتياجاتها وظروفها، بعيداً عن الحواجز الاقتصادية أو الاجتماعية أو الجغرافية أو الثقافية. ومع ارتفاع معدل الالتحاق العالمي بالتعليم العالي خلال العقدين الماضيين، ما يزال تحقيق العدالة في الولوج تحدياً رئيسياً أمام السياسات التعليمية متمثلة في البعد الجغرافي لا سيما في المناطق الريفية والنائية، إذ يضطر الكثير من الطلبة إلى التنقل لمسافات طويلة أو الإقامة بعيداً عن أسرهم، مما يزيد من التكلفة الإجمالية للدراسة ويؤثر على استمراريتهن، فضلاً عن الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والقانونية.

تؤثر عدة عوامل على العدالة في الوصول الى التعليم العالي ومنها تكاليف رسوم الدراسة وتكاليف النقل من والى الجامعة، فضلاً عن التكاليف الكتب المطبوعة واحتياجات المناهج،

يرى البعض ان تحقيق العدالة للوصول الى التعليم الجامعي يتطلب رؤية شاملة تتجاوز توزيع الموارد، لتشمل فهم الفجوات البنيوية والثقافية، وتطبيق سياسات ديناميكية ومتكاملة. إن إزالة الحواجز المكانية والاجتماعية والاقتصادية أمام المتعلمين، وبناء شراكات قوية، وتوظيف التكنولوجيا بشكل مدروس، كلها مفتاح لضمان حصول كل فرد على حقه الكامل في التعليم الجيد والشام (Financial Times,2025)

المبحث الثاني:

أولاً: التوزيع الجغرافي لطلبة مركز الكرخ الدراسي (قسم العلوم المرحلة الثانية):

تم توزيع استمارة استبانة لطلاب المرحلة الثانية في قسم العلوم التابع للكلية التربوية المفتوحة / مركز الكرخ الدراسي كنموذج لدراسة موضوع تأثير الموقع الجغرافي على المستوى العلمي للطلاب، وقد تكونت المرحلة من (122) طالب وطالبة وقد مثلوا العينة المستعملة في موضوع الدراسة، توزعوا على مختلف مناطق بغداد اذ يمثل الجدول (1) اسم المدينة وعدد الطلاب الذين يقطنون فيها، فكان عدد الطلاب الذين يسكنون (حي الجامعة) (12) طالباً وكذلك في (الغزالية، الحرية، المنصور، اليرموك، حي الجوادين، حي العامل، المحمودية، اللطيفية، ابي غريب، الطارمية، سبع البور) وكانت اعدادهم (10، 8، 9، 5، 8، 14، 4، 12، 19، 13، 8) وعلى التوالي، متمثلة في نواحي مختلفة من محافظة بغداد تشمل (الكرخ، الكاظمية، الدورة، المحمودية، ابي غريب، الطارمية، سبع البور).

ثانياً: المسافة بين مدن سكن الطلاب وموقع الكلية:

يمثل الجدول (2) المسافة المقطوعة بين المدن التي يقطنها الطلاب والكلية بالكيلو متر من حيث اقصر المسارات بحسب الخريطة (2)، وقد تم تمثيل النواحي على الخريطة لتوحيد توزيع الطلاب، وقد تبين بان الطلاب الذين يسكنون ناحية الكرخ والتي تمثل كل من (حي الجامعة، الغزالية، الحرية، المنصور، اليرموك) تكون اجمالي المسافة المقطوعة الى الكلية هي (12.7562171 كم)، اما الطلاب الذين يسكنون ناحية الكاظمية والمتمثلة بحي الجوادين فيقطعون مسافة (6.143757028 كم)، في حين كانت المسافة التي يقطعها طلاب مدينة الطارمية هي (44.46607537 كم)، اما مدينة سبع البور فكانت المسافة التي يقطعها طلابها من حيث اقصر المسارات هي (31.1414054 كم)، في حين كانت المسافة المقطوعة لطلاب مدينة ابي غريب هي (24.80509632 كم)، اما طلاب مدينة المحمودية فقد كانت المسافة المقطوعة (35.12019766 كم)، اما طلاب مدينة الدورة فقد كانت المسافة المقطوعة (14.24067393 كم)

جدول (1) توزيع عينة الدراسة على مناطق سكناهم

ت	اسم المدينة	عدد الطلاب
1	حي الجامعة	12
2	الغزالية	10
3	الحرية	8
4	المنصور	9
5	اليرموك	5
6	حي الجوادين	8
7	حي العامل	14
8	المحمودية	4
9	اللطيفية	12
10	ابي غريب	19
11	الطارمية	13
12	سبع البور	8
13	المجموع	122

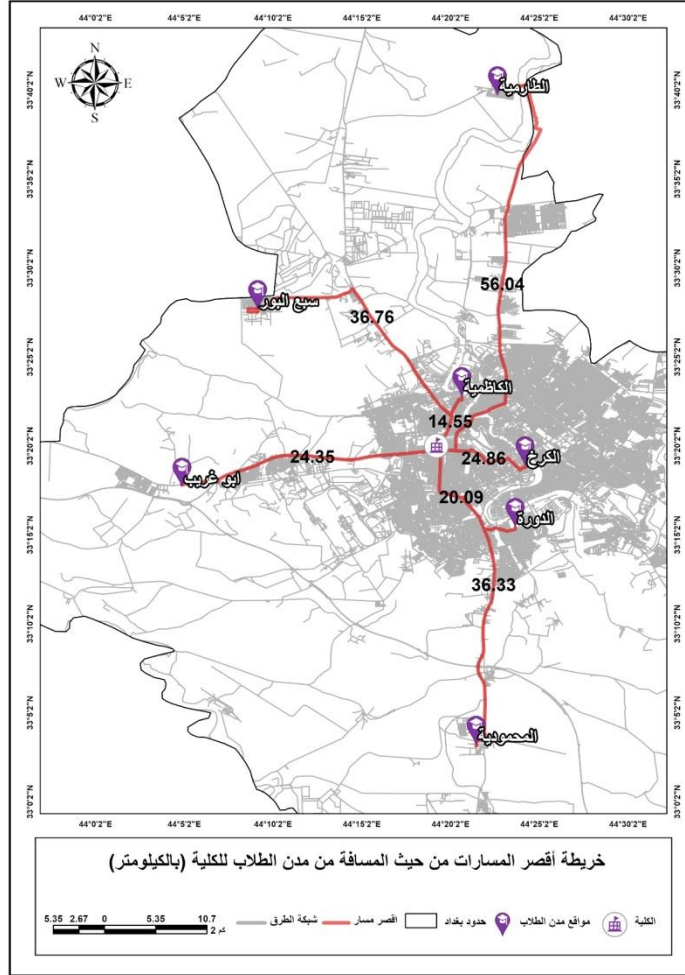
المصدر: الاستبانة س2.

جدول (2) المسافة بين مناطق سكن الطلاب ومركز الكرخ /كم واجمالي الوقت المستغرق/دقيقة

الأحياء	إجمالي المسافة إلى الكلية (كيلومتر)	إجمالي وقت الوصول للكلية (دقيقة)
الكرخ	12.75621721	16.02
الكاظمية	6.143757028	14.55
الطارمية	44.46607537	55.47
سبع البور	31.1414054	36.6
ابو غريب	24.80509632	24.35
المحمودية	35.12019766	35.69
الدورة	14.24067393	20.9

المصدر: الخريطة (2).

## خريطة (2) تمثيل أقصر المسارات من حيث المسافة



المصدر: اعتماداً على:

- 1- برنامج (Arc GIs 10.5) .
- 2- جمهورية العراق ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الإدارية ، مقياس ، بغداد 2022.

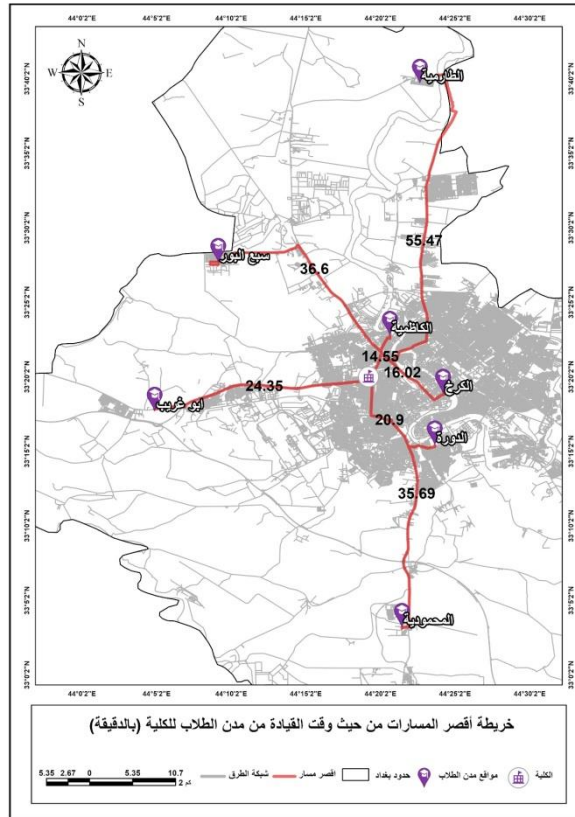
ثالثاً: الوقت المستغرق للوصول الى الكلية / دقيقة:

يمثل الجدول (2) والخريطة (3) المسافة التي يقطها الطلاب للوصول الى الكلية، اذ تم تمثيلها على الخريطة من حيث اقصر المسافات، وقد تبين بان الطلاب الذين يسكنون ناحية

الكرخ والتي تمثل كل من ( حي الجامعة، الغزالية، الحرية، المنصور، اليرموك) يكون اجمالي وقت الوصول الى الكلية هو ( 16.02 دقيقة)، اما الطلاب الذين يسكنون ناحية الكاظمية والمتمثلة بحي الجوادين فإجمالي وقت الوصول (14.55 دقيقة)، في حين كان اجمالي وقت الوصول لطلاب مدينة الطارمية هو ( 55.47 دقيقة)، اما مدينة سبع البور فكان اجمالي وقت الوصول لطلابها من حيث اقصر المسارات هو ( 36.6 دقيقة)، في حين كان اجمالي الوقت الذي يستغرقه طلاب مدينة ابي غريب هو ( 24.35 دقيقة)، اما طلاب مدينة المحمودية فقد كان اجمالي الوقت المستغرق لوصولهم الى الكلية هو ( 35.69 دقيقة )، اما طلاب مدينة الدورة فقد كان الوقت المستغرق لوصولهم الى الكلية هو 20.9 دقيقة).

وقد تم تمثيل نطاقات الوصول من الكلية الى المدن التي يسكنها الطلاب وبحسب الخريطة (4) فكان طلاب ناحية الكرخ والكاظمية يكون نطاق وصولهم (20 دقيقة)، اما طلاب مدينة الطارمية فتبين بان نطاق وصولهم حوالي (160 دقيقة)، اما مدينتي سبع البور وابي غريب فكانت في نطاق (40 دقيقة)، ومدينة المحمودية كانت في نطاق (80 دقيقة).

خريطة (3)تمثيل أقصر المسارات من حيث الوقت المستغرق للوصول الى الكلية/ دقيقة





بحسب الاستبانة التي وزعت على العينة المستهدفة وضمن فترة الوقت المستغرق للوصول ذهاباً وإياباً فقد تنوعت مدة الوقت المستغرق بحسب المنطقة وشدة الازدحام ونوع وسيلة النقل، ابتداءً من طلاب حي الجامعة فقد تبين ان معدل الوقت المستغرق هو (50-60 دقيقة) للذهاب والإياب وكان (4) طلاب يستعملون النقل العام ، في حين (8) طلاب نقل خاص، وكانت درجة الرضا متوسطة، اما طلاب منطقة الغزالية فقد تراوح الوقت المستغرق للوصول بين (30 – 60 دقيقة)، وكان منهم (3) طلاب منهم يستعملون مركباتهم الخاصة، في حين (7) طلاب يستعملون النقل العام، وكانت درجة الرضا للأغلب هي متوسطة، اما منطقة الحرية فقد بلغ الوقت المستغرق للذهاب والإياب ايضاً بين (30 – 60 دقيقة) وكان (5) يستعملون وسيلة نقل خاصة و(3) طلاب وسيلة نقل عامة، ودرجة الرضا كانت للأغلب جيدة، اما منطقة المنصور فقد كان معدل الوقت المستغرق للوصول (60 دقيقة) وكان جميعهم يستعملون وسيلة نقل خاصة، ودرجة الرضا جيدة، في حين كانت منطقة اليرموك فكان الوقت المستغرق للذهاب والإياب (30-45 دقيقة) وكان جميعهم يستعمل وسيلة نقل خاصة وبدرجة رضا جيدة، وكانت طلاب منطقة حي الجوادين يتراوح وقت وصولهم للكلية ذهاباً وإياباً بين (30-45 دقيقة) واغلبهم يستعمل وسيلة نقل عامة، في حين كان الوقت المستغرق لطلاب منطقة حي العامل هو (60-90 دقيقة) واغلبهم يستعملون وسيلة نقل عامة، اما الوقت المستغرق للوصول لطلاب منطقة المحمودية (60 – 120 دقيقة) واغلبهم يستعملون وسيلة نقل عامة وبدرجة رضا متوسطة، كان معدل الوقت المستغرق لطلاب منطقة اللطيفية هو (160 - 180 دقيقة) وجميعهم يستعملون وسيلة نقل عامة واغلبهم غير راضي عن الوقت المستغرق، اما طلاب منطقة ابي غريب معدل الوقت المستغرق هو (170-180 دقيقة) ويستعملون وسيلة نقل عامة، اما طلاب منطقة الطارمية فكان معدل الوقت المستغرق هو (240 دقيقة) ويستعملون وسيلة نقل عامة ودرجة الرضا كانت غير راضي عن الوقت الذي يستغرق للذهاب والاياب، اما منطقة سبع البور فكان معدل الوقت المستغرق للذهاب والإياب هو (180 دقيقة) ويستعملون وسائل النقل العام .

عند مقارنة معلومات الاستبانة مع الخرائط التي مثلت الوقت المستغرق للوصول من والى الكلية من حيث اقصر المسافات نجد هناك فرقاً بين أوقات الوصول، ويعزى السبب لازدحامات مدينة بغداد وكذلك نوع وسيلة النقل المستعملة، فالنقل العام يحتاج الى وقت إضافي بالنسبة للنقل الخاص وهناك عدد كبير من الطلاب يستعملون وسيلة النقل العامة بحسب الاستبانة ( )، فضلاً عن التحويلات في عدد من الطرق بسبب ترميم الطرق، وقد تبين بان طلاب المدن الأقرب الى الكلية كانوا اكثر رضا عن الوقت المستغرق للذهاب والإياب من اقرانهم الذين يسكنون مناطق بعيدة عن الكلية مثل طلاب مدينة الطارمية الذين كانوا غير راضين بالإجماع، ومن بعدهم يأتون طلاب مدن سبع البور والمحمودية وابي غريب.

## خامساً: النتائج النهائية لطلاب العينة المقصودة:

تم جمع نتائج الامتحانات النهائية لطلاب مركز الكرخ (العينة المقصودة) للعام الدراسي (2023-2024) باعتبار الامتحانات او الاختبارات هي الوسيلة المستعملة لتقييم الأداء وقياس المهارات المعرفية تجاه موضوع معين، كما انها تحدد مدى تحقيق الأهداف العامة التي وضعت مسبقاً لإيصال المادة العلمية للمنهج المحدد، وقد تبين عن طريق تحليل نتائج العينة المقصودة بان طلاب مركز الكرخ الدراسي بان تقديراتهم تنوعت بين (ضعيف، مقبول، متوسط، جيد، جيد جداً، امتياز) الجدول (3). كانت تقديرات طلاب منطقة حي الجامعة تراوحت بين (جيد - جيد جداً)، اما طلاب منطقة الغزالية بصورة عامة فقد كانت تقديراتهم متنوعة بين (امتياز- جيد - جيد جداً)، في حين كانت تقديرات طلاب منطقة الحرية في الاغلب (مقبول-جيد جداً)، اما تقديرات طلاب منطقة المنصور تراوحت بين (امتياز-جيد - جيد جداً)، وطلاب منطقة اليرموك كانت بين (جيد - جيد جداً)، في حين طلاب منطقة حي الجوادين كانت بين (مقبول- جيد، جيد جداً)، اما طلاب منطقة حي العامل فكانت تقديراتهم بين (مقبول- جيد، جيد جداً)، وكانت تقديرات مجموعة طلاب منطقة المحمودية تراوحت بين (مقبول- جيد)، وتبين بان تقديرات طلاب منطقة اللطيفية تراوحت بين (ضعيف- جيد)، في حين طلاب منطقة ابي غريب كانت تقديراتهم (مقبول- جيد)، كذلك طلاب منطقة الطارمية تراوحت بين (ضعيف- مقبول- جيد)، اما تقديرات طلاب منطقة سبع البور فكانت (مقبول - جيد).

ت	اسم المدينة	نتيجة الامتحان النهائي لطلابها
---	-------------	--------------------------------

جدول (3) تقديرات نتائج طلاب العينة

1	حي الجامعة	جيد- جيد جداً
2	الغزالية	امتياز- جيد جداً
3	الحرية	مقبول- جيد جداً
4	المنصور	امتياز- جيد جداً
5	اليرموك	جيد- جيد جداً
6	حي الجوادين	مقبول- جيد جداً
7	حي العامل	مقبول- جيد جداً
8	المحمودية	مقبول- جيد
9	اللطيفية	ضعيف-جيد
10	ابي غريب	مقبول- جيد
11	الطارمية	ضعيف-جيد
12	سبع البور	مقبول-جيد

المصدر: إدارة مركز الكرخ الدراسي.

سادساً: العلاقة الاحصائية بين اجمالي وقت الوصول ونتائج طلاب العينة:

تبين ما سبق بان تقديرات طلاب العينة مختلفة فيما بينهم وإيجاد علاقة منطقية بين الوقت المستغرق للوصول من والى الكلية ونتائجهم النهائية تم تقدير الدرجات الرقمية بحسب التقديرات الجدول (4) لغرض ادخالها بعملية حسابية إحصائية عن طريق استعمال معامل الارتباط بيرسون لقياس درجة علاقة الارتباط الخطي بين متغيرين ، وبمستوى معنوية يبلغ (5%)\* ودرجة الحرية (10)\*\* التي تقابلها (t) الجدولية ومقدارها (2.228) وفق الخطوات ادناه.

جدول (4) نتائج التقديرات الرقمية التقريبية لطلاب العينة المقصودة

الأحياء	إجمالي وقت الوصول من والى الكلية (دقيقة) (X)	معدل النتائج التقريبية (Y)
الكلية	240	60
الكلية	240	75
الكلية	240	85

60	180.6	سبع البور
60	180.35	ابو غريب
60	120.69	المحمودية
65	90	الدورة
56	180	اللطفية

المصدر: الباحث، إدارة امركز.

أولاً: حساب المتوسط الحسابي

نحسب متوسط X ومتوسط Y:

Step 2: Calculate Means

$$\bar{X} = \frac{60 + 60 + 240 + 180.6 + 180.35 + 120.69 + 45.9 + 180}{8}$$

$$\approx 133.69$$

$$\bar{Y} = \frac{85 + 75 + 60 + 60 + 60 + 60 + 65 + 56}{8} = 65.125$$

ثانياً: نحسب القيم التالية لكل زوج (Xi, Yi):

$$(X_i - \bar{X})$$

$$(Y_i - \bar{Y})$$

$$(X_i - \bar{X})(Y_i - \bar{Y})$$

$$(X_i - \bar{X})^2$$

$$(Y_i - \bar{Y})^2$$

جدول (5) القيم الحسابية بحسب تحليل معادلة الارتباط (بيرسون)

X	Y	$X - \bar{X}$	$Y - \bar{Y}$	$(X - \bar{X})(Y - \bar{Y})$	$(X - \bar{X})^2$	$(Y - \bar{Y})^2$
60	85	-73.69	19.88	-1465.5	5430.6	395.2
60	75	-73.69	9.88	-728.5	5430.6	97.6
240	60	106.31	-5.13	-545.3	11299.7	26.3
180.6	60	46.91	-5.13	-240.7	2201.9	26.3
180.35	60	46.66	-5.13	-239.4	2178.9	26.3
120.69	60	-13	-5.13	66.7	169	26.3
45.9	65	-87.79	-0.13	11.4	7717.2	0.02
180	56	46.31	-9.13	-422.8	2144.8	83.3

المصدر: الباحث اعتماداً على برنامج spss.

ثالثاً: نطبق قانون بيرسون

معامل بيرسون:

$$r = \frac{\Sigma[(X_i - \bar{X})(Y_i - \bar{Y})]}{\sqrt{[\Sigma(X_i - \bar{X})^2 \times \Sigma(Y_i - \bar{Y})^2]}}$$

$$\Sigma(X_i - \bar{X})(Y_i - \bar{Y}) = -3564.1$$

$$\sqrt{37403.7 \cdot 681.1} \approx \sqrt{25490691.1} \approx 5048.1$$

$$r = \frac{-3564.1}{5048.1} \approx -0.714$$

النتيجة النهائية:

• معامل بيرسون  $r = -0.78$ •  $p < 0.05$  العلاقة دالة إحصائياً

جدول (6) النتيجة النهائية للعلاقة الإحصائية بين اجمالي وقت الوصول ونتائج الطلبة الرقمية

الأحياء	إجمالي وقت الوصول من وإلى الكلية (دقيقة)	معدل النتائج التقريبية	معامل الارتباط r	نسبة التأثير R2	قيمة اختبار t
الكرخ	60	85	-0.78	0.61	1.56
الكاظمية	60	75			
الطارمية	240	60			
سبع البور	180	60			
أبوغريب	180	60	-0.78	0.61	1.56
المحمودية	120	60			
الدورية	90	65			
اللطفية	180	56			

ويتضح من الجدول (5) والجدول (6) بأن نتائج التحليل الإحصائي التي تمثل القيم المحسوبة لمعامل الارتباط بيرسون بان العلاقة سلبية وذات دلالة إحصائية عكسية بين الوقت المستغرق للوصول من وإلى الكلية وبين نتائج طلاب العينة ، فقد أظهرت نتائج معامل الارتباط بان النتيجة هي (-0.78) وقد بلغت قيمة (t) الحسابية (0.61) بمعنى كلما زادت المسافة وطال وقت الوصول كلما تدنت درجات الطلاب واثّر على مستواهم العلمي سلبياً، وكلما قصرت المسافة وتضائل وقت الوصول تحسنت تقديراتهم وارتفع مستواهم العلمي، ان الوقت المستغرق كما افترضنا في بداية البحث له اثر على المستوى العلمي للطلبة فعن طريق الاستبانة كما ذكرنا مسبقاً اتضح ان طلاب مدينة الطارمية يستغرقون بما يقارب (4-5 ساعات) في اثناء رحلتهم الدراسية اليومية ويعد هذا الوقت ليس بالقليل فالطالب يصل منهكاً لا يستطيع تأدية المهام المنيطة به وخصوصاً ان لديهم عدد كبير من المواد الدراسية، فضلاً عن انهم طلاب ليسوا طلاب عاديين فهم معلمين على الملاك الدائم ولديهم مسؤوليات ومهام أخرى متعلقة بعملهم في مدارسهم، لذا لا يمتلكون الوقت الكافي لأداء واجباتهم الدراسية على اتم صورة، في حين طلاب ناحية الكرخ نظراً لقربهم من الكلية فالوقت الذي يستغرق للوصول ذهاباً واياباً لا يتجاوز ال(60 دقيقة) لذا نلاحظ ان

اغلب طلاب الكرخ أي المناطق القريبة المحيطة بموقع الكلية وبحسب نتائجهم كانت على اعلى مستوى وكانت درجة الرضا ذات طابع جيد عن طريق الاستبانة التي وزعت عليهم .  
يمثل التحليل الاحصائي اعلاه اختباراً لصحة فرضية البحث التي نصت بأن الموقع الجغرافي لطلاب مركز الكرخ له اثراً على المستويات العلمية لهم ، اذ ان هناك فوارق في المستوى التحصيلي للطلبة بسبب الموقع الجغرافي لهم ، فطول المسافة والوقت المستغرق للوصول من والى المؤسسة التعليمية يؤثر سلباً على تحصيلهم الدراسي، وقد تبين صحة الفرضية.

#### الاستنتاج:

يعد التحصيل العلمي للطلاب الجامعيين من العوامل الأساسية التي تحدد مستقبلهم الأكاديمي والمهني. يتأثر هذا التحصيل بعدد من العوامل، من بينها العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، إلا أن الموقع الجغرافي يُعد أحد العوامل المهمة التي تلعب دوراً بارزاً في تحديد جودة التعليم ومستوى التحصيل العلمي سواء من حيث توفر الموارد التعليمية، البنية التحتية، أو الظروف الاقتصادية والاجتماعية. ومع ذلك، يمكن تقليل الفجوة الجغرافية عن طريق تطبيق سياسات تعليمية متوازنة تدعم جميع الطلاب بغض النظر عن موقعهم. إن تحقيق المساواة في فرص التعليم يساهم في تطوير المجتمعات وزيادة الإنتاجية العلمية والاقتصادية للدول.

يتضح عن طريق هذا البحث تم استحصا لبيانات البحث عن طريق الاستبانة التي اعدت مسبقاً لعينة مقصودة من طلاب مركز الكرخ الدراسي وبلغ عددهم (122) طالب وطالبة، وقد تبين عن طريق هذا البحث أن الموقع الجغرافي يلعب دوراً جوهرياً في تحديد مستوى التحصيل العلمي للطلبة، فقد توزعوا بعدد من المناطق داخل محافظة بغداد تمثلت في (ناحية الكرخ متمثلة بعدد من المناطق، ناحية الكاظمية، اللطيفية، المحمودية، ابي غريب، الدورة، بيع البور، الطارمية) وبعد مقارنة مسافة الوصول من والى الكلية لكل منطقة مع تقديرات الطلاب النهائية ومعالجتها احصائياً لإيجاد علاقة منطقية وفق برنامج (SPSS) معامل الارتباط (بيرسون)، اظهر التحليل بان العلاقة عكسية سالبة بين المسافة المقطوعة والتحصيل العلمي للطلبة وبدلالة إحصائية بلغت ( - 0.78) وما يقابلها قيمة ( t ) الحسابية هي ( 0.61)، وقد استعمل في هذا البحث عدد من الخرائط لحساب المسافة المقطوعة وفق اقصر المسارات وكذلك حساب وقت الوصول أيضاً وفق اقصر المسارات عن طريق برنامج (GIS) حيث تؤثر المسافات المقطوعة للوصول من والى الكلية على المستوى العلمي للطلاب.

#### التوصيات:

- 1- سعي الجهات المختصة لفتح مراكز جديدة للكلية تراعي فيها التوزيع المناطقي للطلاب.
- 2- مطالبة الجهات المعنية بإجازة دراسية لطلاب الكلية اسوة بأقرانهم في وزارة التعليم العالي ليتسنى لهم التفرغ للدراسة بغض النظر عن مواقعهم وتوزيعهم الجغرافي.

3- تفعيل التعليم المدمج في جمع الأقسام والمراحل فالتعليم الإلكتروني بات ضرورة قصوى لمعالجة قضية الطريق والمسافات المقطوعة من وإلى الكلية.

#### المصادر:

1. مسعود، عماد، والكور، واما. (2015). العوامل المؤثرة في اختيار الطلبة العرب للجامعات الأردنية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية). (5)29
2. <https://ec.edu.iq>. الكلية التربوية المفتوحة. الموقع الإلكتروني الرسمي. (2026).
3. Balaban, I. B. S. (2020). Transportation and its effect on student performance (Master's thesis).
4. Brownie, S. (2023). Geographic location of students and course choice, completion, and achievement in higher education. *Equity in Education & Society*.
5. Lastra-Anadón, C. X. (2017). Population density and educational inequality: The role of public school choice and accountability. Harvard University.
6. Financial Times. (2025, January). Disadvantaged pupils miss out as university entry gap hits record level in England.
7. Thamarangsi, M., et al. (2024). Determining factors of access and equity in higher education: A systematic review. ResearchGate.
8. Balaban, I. B. S. (2020). Transportation and its effect on student performance (Master's thesis).
9. Brownie, S. (2023). Geographic location of students and course choice, completion, and achievement in higher education. *Equity in Education & Society*.
10. Lastra-Anadón, C. X. (2017). Population density and educational inequality: The role of public school choice and accountability. Harvard University.
11. Financial Times. (2025, January). Disadvantaged pupils miss out as university entry gap hits record level in England.
12. Thamarangsi, M., et al. (2024). Determining factors of access and equity in higher education: A systematic review. ResearchGate.
13. Masoud, I., & Al-Kour, W. (2015). Factors affecting Arab students' choice of Jordanian universities. *An-Najah University Journal for Research (Humanities)*, 29.(5)
14. Open Educational College. (2026). Official website. <https://ec.edu.iq>

استمارة استبانة مخصصة للطلاب  
الكلية التربوية المفتوحة / مركز الكرخ الدراسي / قسم العلوم المرحلة الثانية  
ارجوا التفضل بملا هذه الاستمارة بالمعلومات المطلوبة وهي تستعمل لغرض البحث  
العلمي حصراً.

1- الاسم الثلاثي:

2- محل الإقامة:

اسم المنطقة:

، المحلة  ، الزقاق

3- الوقت المستغرق للوصول الى الكلية ذهاباً واياباً: ..... ساعة/  
دقيقة.

4- نوع وسيلة النقل: خاص  عام

5- درجة الرضا: جيد جداً  ، جيد  ، متوسط

غير راض

شكراً لتعاونكم

**Relationship Between Geographical Location and Academic Achievement  
Among Students of the Open Educational College / Al-Karkh Study  
Center( A Field Study)**

**Assist Lect. Manal Shnain Ali**

**Open Educational College / Al-Karkh Study Center**

**Ministry of Education**



[manalshnain@gmail.com](mailto:manalshnain@gmail.com)

**Keywords:** Geographical location, academic achievement, Al-Karkh Study Center.

**Summary:**

This study aims to examine the impact of geographical location on the academic achievement of students at the Open Educational College / Al-Karkh Study Center. The research analyzed the relationship between travel distance, travel time, and students' academic performance. The descriptive analytical approach was adopted, and a questionnaire was distributed to a sample of 122 second-stage Science Department students during the academic year 2023–2024. Distances and travel times were calculated using GIS, while data were statistically analyzed using SPSS and Pearson's correlation coefficient.

The results revealed that students were distributed across several areas within Baghdad Governorate, including Al-Jami'a, Al-Mansour, Al-Yarmouk, Al-Kadhimiya, Abu Ghraib, and Al-Tarmiyah. Statistical analysis showed a negative correlation between travel distance and academic achievement, reaching (-0.78), indicating that longer distances and travel times negatively affect students' academic performance. The study concluded that geographical location and spatial distribution have a significant impact on students' academic achievement.